



جامعة المنصورة  
كلية التربية



**تجارب معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع  
التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة  
(دراسة فينومينولوجية)**

إعداد

د/ ماجد بن مدعج بن عائد المطيري

باحث دكتوراه

بكلية التربية - جامعة الملك سعود

مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة

العدد ١١٦ - أكتوبر ٢٠٢١

## تجارب معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة (دراسة فينومينولوجية)

د / ماجد بن مدعج بن عائد المطيري

باحث دكتوراه

بكلية التربية - جامعة الملك سعود

### مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تجارب معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، والكشف عن المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التعامل مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، واتبعت الدراسة المنهج النوعي (الفينومينولوجي/الظاهراتي) (phenomenology) من خلال المقابلات شبه المنظمة، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الاضطرابات السلوكية والانفعالية في برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة الرياض للبنين والبنات، وتكوّنت العينة من (٦) معلمين و(٣) معلمات من تخصص الابتدائية بمدينة الرياض للبنين والبنات، وتطبقت الاضطرابات السلوكية والانفعالية في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة الرياض للبنين والبنات، تطبق برامج دمج ذوي الإعاقة، واشتملت أدوات الدراسة على أداة المقابلة شبه منظمة، تم التأكد من الموقوفة والاعتمادية لها. واتضح أن الخبرة المعاشة لمعلمي ومعلمات تلاميذ الاضطرابات السلوكية والانفعالية لذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، التي تم استخلاصها بعد تطبيق خطوات ماستكاس (Moustakas, 1994) تتشكل من سبعة موضوعات (دور المعلم "المرونة والتعاون والتواصل والتدريب والتعليم") بنسبة (٢٦.٦%) من المجموع الكلي لتكرار المفاهيم المستخلصة، واتجاهات المعلمين وعلاقتهم مع تلاميذ فرط الحركة بنسبة (١٩.١%) ثم التجارب الشخصية والخبرات الوظيفية (١٧%) و المرونة في العمل والعلاقات مع الإدارة والمرشد والمشرّف بنسبة (١٢.٨%) والعلاقات مع (معلمي التعليم العام والتلاميذ العاديين) بنسبة (١٠.٦%) والتواصل مع أولياء أمور التلاميذ (٧.٤%) والتأمل والتفكير الذاتي للتطوير (٦.٤%) وتبين وجود تسع من المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التعامل مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة منها غموض الدور لمعلم اضطرابات السلوكية والانفعالية بنسبة (١٤.٠٤%) وصعوبات إدارية (الدعم التنظيمي والمعنوي لدافعية العمل والتعامل مع الإدارة والمشرّفين، مشكلات التشخيص وضبابية معايير القبول بالبرنامج) ما نسبته (١٤.٠٤%) والعلاقات مع معلم الفصل وغموض الدور بالنسبة لمعلم الفصل بنسبة (١٢.٢٨%) ومعوقات تتعلق بالبيئة المدرسية والنظرية والتطبيق: بنسبة (١٢.٢٨%) وصعوبات مرتبطة بالإعاقة وشدها ما نسبته (١٠.٥٣%)

---

ومعوقات تعود لضعف تعاون مع بعض أولياء أمور التلاميذ، ما نسبته (١٠.٥٣%) ومعوقات الواعي والثقافة المجتمعية والثقافة المدرسية، ما نسبته (١٠.٥٣%) ومعوقات إعداد المعلمين والتأهيل ومواكبة المعرفة ما نسبته (٨.٧٧) وصعوبات ذاتية (ما نسبته (٧%) بالترتبة الأخيرة، وفي ضوء ذلك قدمت الدراسة عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

## Abstract

The study aimed to reveal the reality of the lived experience of teachers of behavioral and emotional disorders with students with attention deficit hyperactivity disorder, and to reveal the problems and difficulties that teachers face while dealing with students with attention deficit hyperactivity disorder, and the study followed the qualitative approach (phenomenology) from During the semi-structured interviews, the study population consisted of all teachers of behavioral and emotional disorders in the programs of attention deficit hyperactivity disorder in government primary schools in Riyadh for boys and girls, and the sample consisted of (6) teachers and (3) female teachers of behavioral and emotional disorders specialization in public schools. Elementary in Riyadh for boys and girls, the integration programs for people with disabilities are implemented, and the study tools included a semi-structured interview tool, the validity and reliability of which were verified. And it became clear that the lived experience of teachers of behavioral and emotional disorders students with attention deficit hyperactivity disorder, which was extracted after applying the steps of Moustakas (Moustakas, 1994), consists of the following seven topics (Themes) And it became clear that the lived experience of teachers of behavioral and emotional disorders students with attention deficit hyperactivity disorder, which was extracted after applying the steps of Mostakas (Moustakas, 1994), consists of seven topics (the role of the teacher “flexibility, cooperation, communication, training and education”) with a percentage of (26.6%) of the total Total repetition of the learned concepts, teachers’ attitudes and their relationships with hyperactive students with a percentage of (19.1%), then personal and functional experiences (17%), flexibility in work and relationships with management, mentor and supervisor (12.8%) and relationships with (general education teachers and ordinary students) by (12.8%) (10.6%) and communication with parents of students (7.4%) and meditation and self-reflection for development (6.4%). It was found that there are nine problems and difficulties that teachers face while dealing with students with attention deficit hyperactivity disorder, including the ambiguity of the role of the behavioral and emotional disorders teacher (14.04%). ) and administrative difficulties (organizational and moral support for work motivation and dealing with management and supervisors, diagnostic problems and ambiguity of admission criteria for the program) (14.04%), relations with the class teacher and ambiguity of the role in Percentage of class teacher (12.28%) and obstacles related to the school environment, theory and application: (12.28%), difficulties related to disability and its severity (10.53%), and obstacles due to poor cooperation with

---

some parents of students (10.53%) and obstacles to awareness and community culture And school culture, a rate of (10.53%), obstacles to teacher preparation, rehabilitation and keeping pace with knowledge (8.77), and subjective difficulties (7%) at the last rank.

#### مقدمة

أشارت العلوم التربوية إلى ضرورة تقديم الرعاية الكافية واللازمة للتلاميذ ذوي الإعاقة، وعلى أهمية تقديم الخدمات التربوية والتعليمية الكفيلة بعلاج مشكلاتهم أو التخفيف من حدتها على أقل تقدير، ولذلك تسابقت المجتمعات على تقديم الخدمات الملائمة لهذه الفئة، وكانت المملكة العربية السعودية في طليعة الدول التي اهتمت بتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة ومن ضمنهم التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، ويصنف اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة حسب الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM-5) من ضمن الاضطرابات ذات المنشأ العصبي التي تظهر في مرحلة الطفولة (أقل من ١٢ عاماً) وتؤثر في الجوانب الشخصية والأكاديمية والاجتماعية للأطفال وتظهر صورته في ثلاثة أنماط وهي: تشتت الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية ويشترط أن تظهر في موقفين مختلفين على الأقل ولمدة زمنية لا تقل عن ستة أشهر ودرجة تؤثر على النمو الطبيعي للفرد ( American Psychiatric Association, 2013).

ويمثل التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة نسبة عالية من الطلاب، حيث توصلت دراسة البطي وآخرون (Albatti, et al., 2017) إلى أن نسبة انتشار اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في مدينة الرياض تصل إلى (٣,٤%).

كما أشارت نتائج دراسة (Alatiq , Modayfer, 2015) التي أجريت في مدينة الرياض أن نسبة انتشار الاضطرابات النفسية لدى الأطفال والمراهقين كانت (٣٦.٣%) وكانت الاضطرابات السلوكية أعلى من الانفعالية، وفي دراسة أبو زيد والحساني و الزهراني(٢٠٢٠) بلغت بمنطقة جازان (٤٠.٣%) في حين تقدر النسبة العالمية لانتشار الاضطراب بقراءة (٥%) بين تلاميذ (APA, 2013). كما أنه قد يصاحب التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة اضطرابات سلوكية وانفعالية أخرى حيث قدرت دراسة القحطاني (Alqahtani,2009) نسبة الاضطرابات السلوكية والانفعالية المصاحبة لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بحوالي ثلاثة وسبعين في المائة (٧٣%) بالنسبة لاضطراب السلوك المعارض (-Oppositional Defiant Disorder, ODD) واضطراب التصرف (Conduct Disorder, CD)، أمَّا

---

اضطرابي القلق (Anxiety Disorder) والاكتئاب (Depression Disorder) فقد وصلت نسبة انتشارهما إلى ست وثلاثون بالمئة (٣٦٪).

ويشكل تلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة مصدر قلق وإزعاج لجميع المحيطين بهم، مثل الأسرة والأقران والمعلمين، كما يؤثر سلوكهم على استجابات الوالدين والمعلمين، مما يؤثر بالتالي على نموهم النفسي ومستقبلهم التعليمي والاجتماعي (الأصباحي، 2018). ولما تتطلب عملية التعليم من تواصل مستمر ومن تدريب وتدرّيس وتقديم برامج سلوكية يتعرض معلمو الاضطرابات السلوكية والانفعالية في عملية تعليم وتدريب التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة للكثير من المشكلات والتحديات والمواقف التي تظهر بصورة أكثر وضوحاً من خلال الخبرة المعاشة الممتدة للمعلم مع هؤلاء التلاميذ، الزاخرة بالكثير من القصص والتجارب المثيرة للميدان في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، والتي تتشكل منها معتقدات وأفكار وتوجهات المعلم ويكون لها دور كبير في التأثير على أدائه ودفاعيته، التي تتعكس بدورها على التلميذ. حيث تصنع تجربة معلم مؤمن بقدرات تلاميذه ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة تحولاً كبيراً في حياة التلاميذ يبقى حاضراً في ذاكرتهم حتى الكبر، وهذا ما أثبتته الكثير من الدراسات (فيفنر، 2017/2011).

وتتصف الخبرات التي يعيشها معلمو الاضطرابات السلوكية والانفعالية، بأنها منفردة وثرية وغنية حيث بين كل من كروز ومازاروس (Kraus & meszararos, 2005) أن معرفة هذه الخبرة المعاشة تسهم بدون شك في ترقية وتحسين تربية التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة وتعليمهم، لذلك فإن البحث في هذه التجارب ودراستها وتوثيقها ونشرها سيوسع من نطاق فائدتها سواء الإيجابية لتعزيرها وتطويرها أو السلبية منه لتلافيها ومعالجتها.

كما يُعد المعلم عنصراً فاعلاً في المنظومة التعليمية، ولم يعد دوره يقتصر على الشرح والتلقين ونقل المعارف للتلاميذ، وأصبح المعلم ميسراً وموجهاً للعملية التعليمية، لذا فإن أي تطوير في المنظومة التعليمية لا بد أن يشمل المعلم من حيث إعداده وتنميته مهنيّاً لتطوير أدائه التدريسي، ودراسة المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التعامل مع التلاميذ، وخاصة ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة؛ نظراً للصعوبات المهنية التي كشفت عنها بعض الدراسات مثل الحسين و آل داود (٢٠١٧) و اباعود (٢٠١٧) والحقباني (٢٠١٧) والنعيم (٢٠١٦)، كما أن الاهتمام بتحديد احتياجات المعلمين ودراسة المشكلات التي تواجههم كانت من أبرز ما أوصت به العديد من المؤتمرات منها مؤتمر الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية

(٢٠٠٥)، والمؤتمر الدولي للمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (٢٠١٤)، والمؤتمر الدولي لجامعة الملك سعود (٢٠١٥)، ومؤتمر الجامعة العربية المفتوحة (٢٠١٦) الاهتمام بمعلمي التربية الخاصة ودراسة احتياجاتهم وحل مشكلاتهم وتنميتهم مهنيًا من خلال خطة واضحة المعالم، وقد تزايد الاهتمام العالمي بمعلمي التربية الخاصة، وبالدراسة الحالية، حاولت التعرف على واقع الخبرة المعاشة لدى معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة ودراسة المشكلات التي تواجههم.

### مشكلة الدراسة:

تكفل الدولة حق ذوي الإعاقة في الحصول على تعليم مناسب يتلاءم مع قدراتهم واحتياجاتهم، لذلك من الواجب علينا توفير عناصر العملية التعليمية الفعّالة، وتؤكد القواعد التنظيمية للإدارة العامة للتربية الخاصة (١٤٢٩هـ) على أن معلم التربية الخاصة هو المؤتمن الأول على التلاميذ ذوي الإعاقة والمسئول عن تربيتهم تربية صالحة قادرة على تحقيق أهداف وسياسة الدولة. ولا شك أن الحصول على درجة البكالوريوس في التربية الخاصة لا يعني بالضرورة أن المعلم سيكون مؤهلاً تأهيلاً كافياً لأن يقوم بدوره على أكمل وجه، بل هو حتى وإن كان على درجة عالية من الكفاءة سيظل دائماً في حاجة مستمرة لتطوير إمكاناته وكسب كفايات تعليمية تتناسب وطبيعة عمله المتجددة في مجال التربية الخاصة (الحيلة، ٢٠٠٧). وتتطلب مهنة معلم التربية الخاصة التعرف على المشكلات ذات العلاقة بمهنة التعليم وعلى التدريب كمرتكزات وقواعد أساسية من الضروري أن تتوفر لدى جميع المعلمين لنجاح العملية التربوية والتعليمية .

وفيما يتعلق بتجربة معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية في الوقت الراهن فهي تقتصر على تدريس الطلاب ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة وهي فئة واحدة من فئات عدة تندرج تحت الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وبدأت هذه التجربة تحديداً في العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ. حيث اعتمدت وزارة التعليم افتتاح برامج فرط الحركة وتشتت الانتباه في تاريخ ١٠/٩/١٤٣٥هـ (وزارة التعليم، ١٤٣٧) .

ولا تزال تجربة معلم الاضطرابات السلوكية والانفعالية في هذه البرامج الحديثة نسبياً في حاجة للكثير من الدراسات التي تساعد في فهم واكتشاف المشكلات والتحديات التي تواجه المعلم وتقديم الحلول الملائمة لها، حيث أن حادثة برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة تعني بلا شك قلة الدراسات التي تتعلق به، وبحكم عمل الباحث في الميدان فهو يسمع الكثير من التذمر من قبل معلمي البرنامج كما عاصر عزوف الكثير منهم عنها وانتقالهم إلى برامج التوحد أو غيرها من

البرامج الأخرى، وهذا ما أكدته دراسة أبا عود (٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها إجماع المعلمين على أن انتقالهم إلى برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة كان من أصعب تجاربهم الوظيفية. وتزايدت الاضطرابات السلوكية والانفعالية تزايداً واضحاً وملحوظاً في مختلف المجتمعات، لاسيما لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ومعدلات انتشارها تعتبر الأعلى من بين فئات التربية الأخرى، وهذا الأمر يؤكد على ضرورة بحث ودراسة العملية التعليمية والدراسية بشكل عام (الهاجري، ٢٠١٤). كما أجمعت معظم الدراسات التي أجريت على برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة في المملكة العربية السعودية على مواجهة المعلم للكثير من المشكلات والتحديات في تلك البرامج، حيث توصلت دراسة الثبيني (٢٠٢٠) إلى أن الدعم المقدم للطالبات ذوات النشاط الزائد وفرط الحركة غير ممنهج ويخضع لعدة عوامل مثل: نقص المعرفة والتدريب، وتفضيل كثير من المعلمات الدمج الجزئي، وضعف تواصل الأسر وتعاونها، والأعباء والضغوطات. ومن التحديات الكبيرة أيضاً عدم المعرفة الكافية بخصائص اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتدني المستوى الأكاديمي وضعف الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وصعوبات في ضبط البيئة الصفية وفي عملية تدريس وإدارة سلوكيات التلاميذ (أبا عود، والسحبياني، ٢٠١٨) و(الكيلاني، ٢٠١٩).

وعلاوة على ندرة الدراسات التي تناولت برامج فرط الحركة وتشتت الانتباه في المملكة العربية السعودية، لم يتطرق أي منها لجانب الخبرة المعاشة للمعلم مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة وإن كانت قد ألفت الضوء على بعض جوانب الخبرة المعاشة إلا أنها تبقى ضيقة جداً وسطحية بالنسبة للخبرة المعاشة، ولا يقتصر النقص في الدراسات (الفينومينولوجية) على الدراسات المحلية بل أنها شبه معدومة على مستوى العالم العربي ككل وهذا ما توصلت إليه دراسة الحنو (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام البحوث النوعية في مجال التربية الخاصة وقام بتحليل (٣٤٨) بحثاً منشوراً في مجال التربية الخاصة في عشر مجالات عربية في الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٤ وتوصل إلى وجود (٣) بحوث نوعية فقط بنسبة (٠.٨٦٪) من إجمالي البحوث في حين أُستُخدمت منهجية البحث الكمي في (٣٢٢) بحثاً بنسبة (٩٢.٥٢٪) والباقي بحوث نظرية ومختلطة. وبما أن المعلم هو الأساس في العملية التعليمية، فمن المهم الكشف عن التجارب والخبرات الطويلة التي خاضها المعلم مع تلاميذه في جميع الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، لاسيما في برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة الحديثة نسبياً، وذلك من خلال المقابلات التي تقدم غزارة وعمق المعلومات للتغلب على التحديات والصعوبات التي تواجه المعلم، والوصول للحلول الممكنة لتطوير العملية التعليمية، والنهوض

---

بمستوى التلاميذ الأكاديمي والاجتماعي والأسري والمهني مستقبلاً، أو الكشف عن الجوانب الإيجابية التي تحتاج إلى إبرازها ودعمها وتعزيزها والاستفادة منها.

تأسيساً على ما تقدم تتلخص مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما طبيعة تجارب معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة

**تساؤلات الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما هي تجارب معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية تالية هي:

- ما تجارب معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة؟

- ما المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التعامل مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة (الفينومينولوجية) إلى:

- التعرف على تجارب معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة.

- التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التعامل مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة.

**أهمية الدراسة يمكن تحديد أهميتين رئيسيتين هما:**

**١. الأهمية النظرية:**

**تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في:**

تناولها لتجارب معلمي الاضطرابات في برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة وهي من البرامج الحديثة التي تستدعي المزيد من الدراسات حولها، وبالتالي يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة بالمعرفة التراكمية بموضوع الدراسة.

---

ندرة الدراسات العربية التي تناولت تجارب معلمي التربية الخاصة مع التلاميذ ذوي الإعاقة بشكل عام ومع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه بشكل خاص، مما يفتح المجال للباحثين بإجراء المزيد من الدراسات.

## ٢. الأهمية التطبيقية:

في ضوء ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج يمكننا تكوين فهم أعمق للتجربة المعاشة للمعلمين من خلال إجراء المقابلات معهم، والاستفادة منها في التخطيط لبرامج التنمية المهنية لمعلمي فئات اضطرابات السلوكية والانفعالية.

يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة متخذي القرار في هذه البرامج بتحسين واقع المعلمين.

يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الباحثين بوضع البرامج التدريبية لتحسين الخبرة المعاشة لدى المعلمين في هذا البرنامج.

## حدود الدراسة:

**الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة تجارب معلمي ومعلمات الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع التلاميذ والتلميذات من ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة.

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٢ هـ

**الحدود المكانية:** تحددت الدراسة في برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة بمدارس التعليم العام الحكومية للمرحلة الابتدائية (للبنين والبنات) بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

**الحدود البشرية:** معلمي ومعلمات الاضطرابات السلوكية والانفعالية بمدارس التعليم العام الحكومية للمرحلة الابتدائية (للبنين والبنات) بمدينة الرياض.

## مصطلحات الدراسة:

اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder : اضطرابات عصبية وسلوكية تظهر في صورة تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز مدة كافية لتنفيذ المهام المطلوبة كما قد يظهر فرط الحركة على شكل سلوك يتسم بحركة زائدة ونشاط مفرط غير هادف يعيق تعلم الطالب وقد تفتقر هاتان الظاهرتان معاً (وزارة التعليم، ١٤٣٧)

---

التعريف الإجرائي للتلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة: هم الطلاب المصنفين من قبل التعليم باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة وتقدم لهم الخدمة التعليمية في برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة، بمدارس التعليم العام الحكومية للمرحلة الابتدائية للبنين بمدينة الرياض.

### الإطار النظري

#### الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

مفهوم الاضطرابات السلوكية والانفعالية من المفاهيم المعقدة في ميدان التربية الخاصة، وذلك لأسباب عديدة مثل مدى تسامح أو تحمل الأشخاص لسلوك الأفراد، فقرار إحالة الطالب للكشف عن مدى إمكانية إصابته باضطراب سلوكي أو انفعالي يعتمد على حكم شخصي يخضع لمدى تحمل من قام بالإحالة لسلوكيات ذلك التلميذ (Hallahan, Kauffman, & Pullen, 2015) ومثل ارتباطه بالعديد من المصطلحات والمفاهيم الأخرى التي تتعلق بجوانب نمو الطفل وأدائه وكذلك اختلاف النظريات المفسرة لأسباب الاضطرابات السلوكية والانفعالية ساهمت في صعوبة التعريف، ففي النظرية السلوكية -مثلاً- تحدث الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأشخاص نتيجة خلل في عملية تعلم السلوكيات والانفعالات، بينما في النظرية البيئية يكمن الخلل في عملية التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية؛ لذلك كل نظرية تقدم تعريفاً مختلفاً (Yell, Meadows, Drasgow, Shriner, 2013) وأضاف الفارسي و زهران وعبدالمجيد ورمضان (٢٠١٩) أسباباً أخرى تساهم في صعوبة التعريف وهي الاختبارات والمقاييس النفسية التي تعاني من مشاكل الصدق والثبات، وخاصة الاختبارات الإسقاطية، كما أن بعض المقاييس تحاول قياس اضطرابات موجهة للداخل من الصعب ملاحظتها بشكل مباشر، وحتى في السلوكيات الظاهرة كالسلوك العدواني - مثلاً - يصعب تحديد عدد معين للمرات التي يقوم فيها الشخص بضرب الآخرين للحكم على السلوك بأنه سلوك مضطرب.

ومن الأسباب الأخرى مدى تذبذب السلوك المقبول والسلوك المنحرف، فالكثير من السلوكيات التي يظهرها ذوو الاضطرابات السلوكية والانفعالية، كالمشاجرات، ونوبات الغضب، والصراخ، قد نراها لدى الأفراد العاديين، لكنها تختلف في الشدة والتكرار، لذلك نحن نعرف النوع المتفق عليه ولكننا لا نستطيع تحديد الدرجة الفاصلة بين السلوك العادي والغير عادي (كوفمان و لاندروم، ٢٠١٢). كما أن العلاقات بين الاضطرابات السلوكية والانفعالية وبقية الإعاقات الأخرى قد تساهم في تعقيد عملية التعريف، فقد أشارت الدراسات إلى وجود تشابه بين

---

التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، والتلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، كما أنه قد يعاني بعض الأفراد ذوو الإعاقة الفكرية، أو ذوو اضطرابات التواصل من الاضطرابات السلوكية والانفعالية أيضاً، وقد تحدث لدى فرد واحد عدة أنواع من الإعاقة، فقد يكون لديه اضطراب سلوكي وانفعالي وصعوبات تعلم، لذلك تعريف الاضطرابات السلوكية والانفعالية بطريقة تستبعد الإعاقات الأخرى يعد أمراً غير واقعي (كوفمان ولاندروم، ٢٠١٢)

وهذه الإشكاليات حالت دون ظهور تعريف يتفق عليه جميع المختصين سواء من التربية أو علم النفس أو غيرها من المجالات ولكنها لم تمنع ظهور الكثير من التعريفات. ومن أشهرها تعريف الاضطرابات السلوكية والانفعالية حسب قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات المحدث عام (٢٠٠٤) في أمريكا (2004.Individuals With Disabilities Education Act):

وجود صفة أو أكثر من الصفات التالية وذلك على مدى فترة زمنية طويلة وبصورة واضحة تؤثر عكسياً على الأداء التعليمي للفرد:

أ- عدم القدرة على التعلم، والتي لا يمكن تفسيرها على أنها ترجع إلى عوامل عقلية أو إدراكية أو صحية.

ب- عدم القدرة على إقامة علاقات شخصية أو اجتماعية مشبعة مع الأقران أو المعلمين والإبقاء عليها والاحتفاظ بها.

ج- ظهور أنواع غير مناسبة من السلوكيات أو المشاعر في ظل ظروف عادية.

د- مزاج عام أو شامل يغمره عدم السعادة أو الاكتئاب.

هـ- وجود ميل إلى ظهور وتطور أعراض جسمية أو مخاوف عادة ما تكون مصحوبة بمشكلات شخصية أو مدرسية.

يشمل المصطلح الأطفال المصابين بالشيذوفرنيا (schizophrenia) أي الفصامين، ولا يشمل في ذات الوقت أولئك الأطفال الذين يعانون من خلل انفعالي. وهو التعريف الذي تتبناه وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية الوارد في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (١٤٣٧١٤٣٦)

---

ويُعرّف الطفل ذو الاضطرابات الانفعالية والسلوكية: على انه ذلك الطفل الذي لا يستطيع ان يتكيف مع معايير السلوك المقبولة اجتماعياً مما يؤثر على أدائه الأكاديمي وعلاقاته الاجتماعية وسلوكه داخل الفصل (Brigham, Hott, 2011)

كما عرّفها كلٌّ من (Clair, Pickles, Durkin, Conti-Ramsden, 2011) بأنها اضطرابات في سلوك وانفعالات الأطفال تكون مختلفة عن القواعد المقبولة ثقافياً واجتماعياً في محيط معين مثل الأسرة أو المدرسة، وتؤثر على أداء الطفل الأكاديمي والاجتماعي، ويضم المصطلح مجموعة من الصعوبات الخاصة بسلوك الطفل والتي تتداخل مع تعلم الطفل وتؤثر على تعلم أقرانه.

ويعتبر معلم الاضطرابات السلوكية والانفعالية في التوجهات الحديثة شريك رئيسي في عمليات التقييم الشاملة التي يقوم بها معلم التدريبات السلوكية في المدرسة أو البرنامج

(McIntosh & Miller, 2014). وتعد الممارسات المبنية على الأدلة واحدة من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة بالدول المتقدمة، التي سنت قوانين تلزم المعلمين على تطبيق الممارسات المبنية على الأدلة عند تدريس التلاميذ ذوي الإعاقات؛ وذلك لما تحقّقه من نتائج إيجابية، وهذا يستلزم معرفة المعلمين بتلك الممارسات والمعايير التي تحددها وطريقة اختيار وتطبيق المناسب منها من خلال أساليب التدريس الفعالة، مثل زيادة المشاركة الأكاديمية، ومراجعة الدروس السابقة، ومراقبة أداء التلاميذ، وغيرها من الأساليب (الحسين، ٢٠١٧) ويعتبر (التدريس المشترك) أو (التدريس الجماعي) أو (التدريس كفريق مشترك) من أهم الاتجاهات الحديثة في مهام مُعلّم الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ويهدف هذا النوع من التدريس إلى تحقيق ما لا يمكن أن يحققه المعلم بمفرده، بحيث يتعاون المُعلّمون في رسم الخطط والاستراتيجيات بهدف الاستفادة من خبراتهم في سبيل النهوض بالعملية التعليمية والتربوية للتلاميذ ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية. (Micheline, et al, 2016)

وتعدّ عملية التقييم الذاتي للمُعلّم أحد المهام الحديثة بحيث يقيم المُعلّم ذاته أثناء الخدمة ذاتياً فإن المُعلّم الناجح يستطيع أن عمله المدرسي بصفة عامة، والإجابة بصدق عن مدى قناعاته بعمله، وحرصه والتزامه بالوقت، وغير ذلك من الأسئلة المتعلقة بعمله حتى يتمكن من معرفة الإيجابيات والسلبيات لديه ومن ثم يقوم بالتعديل والتطوير. (الأنصاري، ٢٠١٩)

## الدراسات السابقة:

أجرى نيلور (Taylor, 2021) دراسة حالة نوعية لتصورات المعلمين تجاه تعليم الطلاب المصابين بالتوحد والاضطرابات السلوكية العاطفية، حيث تمثلت المشكلة التي تناولتها هذه الدراسة أنه بشكل عام، يرى المعلمون الطلاب المصابين بالتوحد أو اضطرابات السلوك العاطفي أكثر صعوبة للتدريس في الفصل الدراسي نتيجة للتوحد، وتحدث سلوكيات غير لائقة، وكان الغرض من دراسة الحالة النوعية المتعددة هذه هو استكشاف تصورات معلمي التربية العامة والخاصة حول تعليم الطلاب المصابين بالتوحد والاضطرابات السلوكية العاطفية في فصل دراسي مدمج، تم استخدام سؤالين بحثيين لمعالجة المشكلة لتحقيق هدف الدراسة، وتكونت العينة من (١٠) معلمين لدراسة الحالة تم اختيارهم من مدارس تقع في منطقة ضواحي صغيرة في جورجيا، خمسة منهم تعليم عام وخمسة من معلمي التربية الخاصة. كانت طرق جمع البيانات المستخدمة استبيان ومقابلة. تم استخدام التحليل الموضوعي لجمع البيانات وكانت أبرز الموضوعات المستخلصة من الخبرات المعاشة للمعلمين تتعلق في التعبير عن الخبرات والمشاعر الذاتية للمعلمين والحساسية والصبر والتدريب المهني واستخدام نظم إدارة السلوك والتعزيز الإيجابي والمرونة، وأبرز أوجه الاستفادة لتحسين الخبرات كانت استخدام القواعد للسلوك وتعديل السلوك بالاعتماد على التعزيز الإيجابي واكتشاف محفزات السلوك ومعوقات السلوك.

وأجرى تايسون (Tyson, 2021) دراسة هدفت للكشف عن الممارسات التعليمية الفعالة لمعلمي التربية الخاصة الذين يقومون بتدريس الطلاب الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية من منظور نظرية الخبرة، استخدمت المنهج النوعي الظاهراتي بالاعتماد على تحليل الظواهر التفسيرية لتحديد الممارسات التعليمية الفعالة للمعلمين الذين يقومون بتدريس الطلاب الذين يعانون من اضطرابات عاطفية وسلوكية من خلال تحديد الفعالية المتصورة للممارسات التعليمية لمعلمي التربية الخاصة الذين يقومون بتدريس طلاب EBD من خلال عدسة نظرية الخبرة؟ تستخدم هذه الدراسة نظرية خبرة K. Anders Ericsson وتم تطوير أداة المقابلة شبه المنظمة وتطبيقها على (١١) معلماً التي تستفسر عن الممارسات المتعمدة الخاصة لدى مدرسو التعليم الذين يقومون بتدريس الطلاب EBD. وأبرزت النتائج القوية والغنية التي ظهرت من خبرات المعلمين الأحد عشر معلماً للتربية الخاصة الذين يقومون بتعليم الطلاب ذوي EBD من خلال الاستفسار عن تجاربهم الحياتية كمعلمين لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية والاستفسار عن الممارسة المتعمدة و التغذية الراجعة والتعاون؛ وتقديم الأدلة ووصف

---

الممارسات مثل أساليب متبعة لتنمية المهارات الاجتماعية وطريقة إعطائهم التعليمات الواضحة للطلاب والاستراتيجيات التي يتبعونها لإدارة السلوك وقد تبين أن جميع هذه المحاور شكّلت الخبرة المعاشة التي يمكن الاستفادة منها كأدوات فعالة لتحسين نتائج الطلاب.

وفي دراسة مكارتنّي (McCartney, 2021) هدفت إلى الكشف عن خبرات وتجارب المرشدين بالمدارس الابتدائية في العمل مع الطلاب الذين يعانون من اضطرابات عاطفية / سلوكية، باستخدام التدخلات السلوكية، كما هدفت إلى فحص منظور مرشدي المدرسة الابتدائية في تقييم ممارسات السلوكية بالعلاج وتنفيذ وتقييم الخطط السلوكية في إطار العمل بفريق الإرشاد متعدد المستويات MTSS بالعمل مع الطلاب ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، وكانت أبرز الخبرات الناجحة للمرشدين تنمية المهارات الاجتماعية الصغيرة والتواصل الفعال مع أولياء الأمور باعتبارهم جزء من نظام الإرشاد متعدد المستويات وإرشاد المعلم / الطالب والاستشارات الفردية والتقييم السلوكي الوظيفي وتطوير خطة سلوكية وتقييمها في القضايا الأكاديمية والسلوكية

وهدفت دراسة وسني (Wesney, 2020) إلى التعرف على العلاقة بين معرفة المعلمين واعتقاداتهم حول بعض التدخلات السلوكية والتدريسية لذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه والتدخلات التي يستخدمونها في الفصول الدراسية مع التلاميذ ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، استخدم الباحث المنهج النوعي، وجمعت البيانات من خلال استبيان ومقابلات وملاحظة، وتكونت عينة الدراسة من ستة من معلمي الطلاب ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، وأوضحت النتائج أن معرفة المعلمين بالتدخلات العلمية محدودة، وأن تأهيلهم ضعيف، واستخدامهم لتدخلات غير احترافي وينفذ بشكل غير دقيق.

وأجرى جابن (Gabbini, 2020) دراسة هدفت إلى التعرف على خبرات المعلمين في تطبيق التدخلات المستندة على الأدلة مع الطلاب ذوي الإعاقة في المرحلة التمهيديّة في بيئة الدمج، واستخدم الباحث المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (٧) من معلمي التعليم العام، تم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين بحاجة إلى تطوير مهني وتدريبات خاصة حول الاستخدام المناسب للممارسات المبنية على الأدلة العلمية في الصف الدراسي، وإلى تعاون أولياء أمور الطلاب معهم.

---

وهدفت دراسة الثبيني (٢٠٢٠) إلى استكشاف كيفية تقديم الدعم الضروري للتلميذات ذوات تشتت الانتباه وفرط الحركة من قبل المعلمات، والتعرف على العوامل التي من شأنها أن تعيق أو تعزز عملية تقديم الدعم من قبل المعلمات، في برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة، واستخدمت الباحثة لتحقيق هذه الأهداف منهجية النظرية المجذرة المقابلة والملاحظة، واشتملت الدراسة على (١٣) مشاركة، وتوصلت الدراسة إلى أن الدعم المقدم للتلميذات ذوات تشتت الانتباه وفرط الحركة يتم بصورة غير ممنهجة ووفقا لاجتهادات المعلمات الشخصية، كما أنه يخضع لعدة عوامل داخلية وخارجية تمثلت الداخلية منها في: نقص المعرفة والتدريب، تفضيل كثير من المعلمات الدمج الجزئي، بينما تمثلت العوامل الخارجية في: ضعف تواصل الأسر وتعاونها، الأعباء والضغوطات، المعوقات الإدارية المتمثلة في: حداثة تطبيق برنامج تشتت الانتباه وفرط الحركة، عدم ملائمة المناهج الدراسية لمستوى تلميذات تشتت الانتباه وفرط الحركة، دور قائدة المدرسة في تقبل ودعم التلميذات ذوات تشتت الانتباه وفرط الحركة وانعكاس ذلك على المعلمات.

بينما هدفت دراسة استين (Esteen,2019) إلى اكتشاف الخبرات المعاشة لمعلمي المرحلة المتوسطة في التعليم العام الذين أظهروا فاعلية في مساندة التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، تكونت عينة الدراسة من (٧) من معلمي المدارس المتوسطة في التعليم العام الذين أثبتوا جدارتهم في مساندة التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، حيث تم إختيارهم من مدرسة متوسطة في الجزء الجنوبي الشرقي من الولايات المتحدة التي تستخدم منهج تقرير المصير وتعتمد على نظريات التحفيز كإطار للرعاية، واستخدم الباحث المنهج الفينومينولوجي، ومن خلال إجراء مقابلات فردية مع المعلمين كان الهدف العام من المقابلة هو تحديد تلك الأساليب والممارسات التي ساهمت في تحسين خبرة المعلمين وطرق التدريس والتأثير بشكل إيجابي على هذه الفئة من المتعلمين و تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام برنامج MAXQDA أظهرت نتائج الدراسة أن التوجه الإيجابي للمعلمين حول دورهم المتوافق مع خبراتهم المهنية والشخصية واعتقاداتهم يزيد من مستوى المشاعر الإيجابية والقدرة على إجراء التعديلات والدعم الذي يحتاجه التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة وكشفت النتائج عن تسعة محاور رئيسية (العلاقات ، والمرونة ، ودور المعلم ، والتواصل ، التعاون والتدريب والتعليم والتجارب الشخصية وخبرات العمل، والتأمل، والنتائج) وأن الإدراك الإيجابي للمعلم أدى دورهم إلى جانب

---

خبراتهم ومعتقداتهم الشخصية والمهنية إلى زيادة مستواهم من التعاطف والقدرة على استيعاب ودعم احتياجات متعلم ADHD

وفي دراسة الحوراني (٢٠١٩) سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن الخبرات المعاشة حسب مراحل المسار التمكيني لذوي الإعاقة الحركية في مجتمع الإمارات من خلال مقارنة كيفية للمقارنة بين الذكور والإناث من منظوري الوصم الاجتماعي والفروقات الجندرية. واشتملت العينة على (١٠٧) مشارك من الذكور والإناث وعدد من أمهاتهم. أظهرت النتائج أنه في مرحلة ما قبل التمكين لا توجد مؤسسات تمكينية مساندة، وتهمل فيها الأبعاد الاجتماعية للأسرة والطفل، وتدار هذه المرحلة تقليدياً وقديماً. وهناك تمايزات جندرية ترفع حدة الأزمة لدى الأسر التي لديها أنثى ذات إعاقة مقارنة مع أسر الذكور، بالإضافة إلى التوتر الذي يولده الوصم الاجتماعي. وفي مرحلة التمكين، لا توجد برامج تمكينية موجهة، وتمثل المدرسة خبرة سلبية من حيث الوصم والإقصاء، وفي مرحلة ما بعد التمكين ظهرت مجموعة من المظاهر السلبية التي تزداد حدتها لدى الإناث بشكل أكبر؛ حيث لا يوجد عمل ولا حراك اجتماعي ولا علاقات اجتماعية، وتقدير الذات منخفض، بالإضافة إلى محدودية حالات الزواج واستمرارية الوصم الاجتماعي.

وسعت دراسة هيمينج (Hemming, 2017) إلى اكتشاف الخبرات المعاشة للطلاب والمعلمين لفهم الممارسات التربوية المرتبطة بالطلاب ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، استخدمت هذه الدراسة المنهج الفينومينولوجي، تم استهداف (٣) مدارس ثانوية في هذه الدراسة لإجراء التحليل الظاهري التفسيري من خلال إجراء مقابلات مسجلة مع (٣) طلاب (١٢-١٤) سنة و(٣) من المعلمين الذين تم اختيارهم من الطلاب أنفسهم، أظهرت النتائج أن الطلاب المراهقين لديهم تصورات مختلفة حول تشتت الانتباه وفرط الحركة وانهم يعانون من مشاعر العزلة تجاه أقرانهم، كما أظهرت تفاوت كبير في تصورات المعلمين حول اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة

كما أجرت القحطاني (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى التأهيل التدريبي لدى المعلمين في المملكة العربية السعودية في التعامل مع الطلاب ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة واستكشاف تجارب المعلمين في المدارس العادية فيما يتعلق بالتعامل مع الطلاب الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة. وكانت العينة عبارة عن مقابلة خمس معلمات في المرحلة الابتدائية في إحدى مدارس مدينة الرياض، وأظهرت النتائج أن معظم المعلمين كانوا يشعرون بالاستياء من نظام التدريب فيما يتعلق بالتعامل مع الطلاب الذين لديهم ظروف خاصة

---

وفي دراسة أجراها الدوسري (٢٠١٧) هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة اتبعت المنهج الوصفي وتكونت عينتها من (١٢٧) معلماً في مدينة الرياض، منهم (٢٩) من معلمي التربية الخاصة و (٩٨) من معلمي التعليم العام، وتم تطبيق استبيان لقياس اتجاهات المعلمين نحو تعليم التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، من إعداد الباحث، أسفرت النتائج عن وجود اتجاه سلبي لدى المعلمين نحو تعليم التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، ولا توجد فروق بين المعلمين في مستوى الاتجاه السلبي وفقاً لمتغيرات الدراسة وهي عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والتخصص.

ودراسة (Lawrence, Dawson, McCormick, 2017) كان الغرض من هذا البحث هو فحص تجارب المدرسين وتصوراتهم مع الطلاب الذين يعانون من اضطراب تشتت الإنتباه / فرط النشاط (ADHD). المعلمون جزء لا يتجزأ من مساعدة هؤلاء الأطفال على التعلم بشكل فعال وتعزيز العلاقات الصحية مع مقدمي العلاج بالأدوية لهم (ممرضة المدرسة، الأسرة) ، ومع ذلك لا يُعرف سوى القليل عن وجود تفاعلات ناجحة مع هؤلاء الأطفال، استخدم البحث النوعي و تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع عينة هادفة من أربعة عشر معلماً متقاعداً أو متقاعدَةً في المدارس الابتدائية والمتوسطة في ولايتي كارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية. تم تسجيل جميع المقابلات بالصوت ثم تحليلها للمواضيع المشتركة. وبرز النتائج أنه حصل المشاركون على معلومات ADHD من داخل الخدمات بالخبرة العملية أو من خلال تفاعلهم مع الأقران، بدلاً من التعليم الرسمي (التعليم الجامعي والدورات) وأثرت الثقافة والجنس على تصورات المعلمين وأكثر استراتيجيات تدريب وتعليم اضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه استندت على التجربة القصصية. وعانى المعلمون من الشعور بالذنب والقلق أثناء مناقشة احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة وعرض صعوبات وقيود النظام المدرسي والقضايا الأسرية، كما كشفت النتائج أن المعلمين قد طوروا آليات فعالة للتكيف من خلال وسائل غير رسمية .

كما سعت دراسة جارنر (Garner, 2016) إلى التعرف على الخبرات المعاشة للمعلمين في تقديم التدخلات للتلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، اتبعت الدراسة المنهج الفينومينولوجي (phenomenological) ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) معلم من معلمي التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، وتم استخدام المقابلات الفردية و الجماعية و الملاحظات اليومية كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن موقف المعلمين وإدراكهم

---

يلعب دور هام في كيفية تقديم التدخلات و البرامج التدريسية الملائمة للتلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة.

كما هدفت دراسة هينري (Henry, 2016) إلى اكتشاف الخبرات المعاشة لمعلمي التربية البدنية والفنية والموسيقية مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة في المرحلة الابتدائية، اتبعت الدراسة المنهج الفينومينولوجي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) معلم في مدارس ابتدائية مختلفة ممن يقومون بتدريس التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، تم جمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلات واستبيان، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم معلمي التخصصات المختلفة لديهم توجه إيجابي نحو التلاميذ ذوي فرط الحركة و تشتت الانتباه ونحو أنفسهم أثناء القيام بدورهم في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويعتقدون أن هؤلاء التلاميذ يحتاجون إلى تعاملات خاصة داخل الفصل الدراسي، وأن نصف المعلمين محبطين من كبر حجم الفصل الدراسي بالإضافة إلى صعوبة توجيه التلاميذ ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه أثناء الدرس، ويستخدم معظم المعلمين الاستراتيجيات الاستباقية لمنع السلوك السلبي لهؤلاء الطلاب كما أنهم يقومون على تفريد محتوى الدريس.

#### **تعقيب على الدراسات السابقة:**

باستعراض الدراسات السابقة التي أجريت على برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة في المملكة العربية السعودية قد ركزت على معرفة واقع خدمات التربية الخاصة في البرنامج وأهم المعوقات، في حين تتبع الدراسة الحالية المنهج الفينومينولوجي وتركز على الخبرة المعاشة للمعلم وليس خدمات ومعوقات البرنامج، بينما كانت الدراسات الأجنبية نوعية معظمها استخدم المنهج (الفينومينولوجي) وتناولت الخبرة المعاشة لمعلمي الطلاب ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة مع طلابهم (Esteen, 2019؛ Campbell, 2018؛ Hemming, 2017؛ Garner, 2016؛ Harazni & Alkaissi, 2016؛ Henry, 2016؛ Gabbin, 2020؛ Wesney, 2020)

#### **منهج الدراسة**

هدفت الدراسة الكشف عن واقع الخبرة المعاشة لمعلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، والكشف عن المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التعامل مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة، لتحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام المنهج النوعي (Qualitative Research) وقد تم تحديد أسلوب التصميم

---

الفينومينولوجي (phenomenology) بالمنهج النوعي المستخدم، وهو الأنسب لبحث موضوع الدراسة، حيث يسعى المنهج الفينومينولوجي إلى فهم عميق لطبيعة المعنى المكون لظاهرة ما لدى الأفراد، وكيف عاشوا تلك الخبرة.

#### مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع هذه الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الاضطرابات السلوكية والانفعالية في برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة الرياض للبنين والبنات، ولم يتم تحديد مسبق لعدد المشاركين في الدراسة، إنما استمرت عملية استقطاب المشاركين حتى الوصول إلى تشبع المفاهيم، حيث تحقق تشبع المفاهيم الأولي بعد تحليل مقابلة المشارك رقم (٩) حيث توقفت عملية إجراء مقابلات مع المشاركين، وقد كانت طريقة المقابلة شفوية (وجاهية) مع (٦) من معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية حيث تم تسجيل المعلومات والبيانات باستخدام الورقة والقلم واستخدام بعض التسجيلات الصوتية لبعضهم، بينما وافق البعض منهم على التسجيل الورقي فقط، بينما تمّ التواصل مع (٣) معلمات كتابياً حيث أن الكتابة وسيلة للوصول إلى وعي المشارك، وان المقابلة تعذرت واستبدلت بالكتابة كوسيلة مشروعة للوصول الى وعي المشارك، وقد اعتمد الباحث على التواصل الإلكتروني معهم.

#### أداة الدراسة (المقابلة)

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم بناء دليلاً للمقابلة، حيث تم اعتماد المقابلات شبه المنظمة (Semi-structured interviews) لجمع بيانات هذه الدراسة. حيث تعد المقابلات واحدة من أبرز الطرق والأدوات لجمع البيانات في البحوث النوعية، لفعاليتها الكبيرة في الكشف عن الآراء والجوانب المختلفة والمتنوعة للظاهرة المدروسة وفهم جوانب الحياة اليومية وفقاً لتصورات الأفراد (بوترعة، ٢٠١٨).

حيث تم إنشاء البروتوكول المستخدم في هذه الدراسة من قبل الباحث، وتمت مراجعته والموافقة عليه للاستخدام من قبل المحكمين وتجريبها ميدانياً مع مدرس غير مشارك لضمان موثوقيتها والصلاحية كأداة. يضمن استخدام بروتوكول المقابلة لهذه الدراسة، وتمت تغطية جميع الأفكار والمفاهيم ذات الصلة بالخبرات المعاشة من (مشاعر، أفكار، ماضي، حاضر، مستقبل، ... الخ) خلال المقابلة. بالإضافة إلى أنّ دليل المقابلة الذي تم استخدامه في هذه الدراسة اشتمل على مقدمة وتوفير معلومات عن الباحث والاتصال، والشكر والتقدير وتوضيح الغرض من المقابلة وهو " استكشاف الخبرات المعاشة للمعلمين والمعلمات " لدعم الطلاب مع اضطراب فرط

---

الحركة وتشنت الانتباه في الفصل الدراسي الخاص بك لتحديد العوامل التي تشكل الخبرات" وتوصيف إجراءات المقابلة وأسئلة المقابلة (Arse1,2017; Jacob & Furgerson, 2012) وتكونت مراحل إجراء المقابلات مما يلي:

القيام باتصال مبدئي بالمشاركين لأخبارهم بالدراسة وأخذ موافقتهم على إجراء المقابلات وتسجيلها.

تنفيذ مقابلات غير مقننة تتضمن أسئلة مفتوحة تساعد المشاركين في التعبير بإرادتهم الحرة عن خبراتهم، علماً أنه تم إعداد دليلًا للمقابلة (بروتوكول) أشتمل على أسئلة تدور حولها أسئلة فرعية تختلف باختلاف الاستجابات الأولية للمشارك، حيث يوجه الباحث الأسئلة السابرة للمعلم والمعلمة حول الانطباع العام للخبرات المعاشة التي استجاب عليها المعلم حيث تزيد من الشمولية والفهم من خلال استقصاء تصورات المعلمين عن خبراتهم، أما المعلمات ونظراً لطبيعة المقابلة الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني والهاتف فقد تم إرجاع المقابلة مرة أخرى حيث تم التواصل معهم كتابياً عن طريق الإيميل وتم إرجاع الأسئلة مرة أخرى لكل معلمة للاستزادة بأسئلة أخرى إضافية

تمّ نسخ المقابلات كتابة، وإعطاء نسخ من المقابلات للمشارك بهدف التأكد من أن المقابلات فعلياً تعبر عن وجهة نظره. (Takano, 2002)

إجراءات التأكد من الموثوقية والاعتمادية لأداة المقابلة

تم التأكد من الخصائص المتعلقة بالصدق والثبات لأداة المقابلة كما يلي:

**الموثوقية: يستخدم الموثوقية (Trustworthiness):**

**لتحقيق الصدق للمقابلة عمد الباحث إلى إجراءات عديدة منها:**

استخدام عدة أساليب مختلفة بالمقابلة لجمع البيانات مثل: المقابلة الكتابية، وكتابة التعليقات والملاحظات المثمرة قبل وأثناء وبعد إجراء المقابلة، واستخدام الأسئلة السابرة، بالإضافة إلى استخدام وسائل أخرى كالتسجيلات الصوتية لتحديث بعض المعلمين أثناء المقابلة للرجوع لها عند الحاجة.

الجمع المكثف للبيانات لفترة زمنية كافية؛ للحصول على تصور واضح ووصف دقيق للخبرات المعاشة لمعلمي ومعلمات التلاميذ ذوي الإعاقة من فرط الحركة وتشنت الانتباه.

---

تم عرض ملاحظات وتسجيل المقابلة كتابياً على المعلمين والمعلمات المشاركين؛ للحصول على ما يؤكد صدق البيانات من خلال المعلمين والمعلمات أنفسهم.

تم إجراء كل مقابلة فردية باستخدام دليل المقابلة لتقليل أي تحيزات أو تأثيرات محتملة قد تحدث بسبب المتغيرات الخارجية

### الاعتمادية (Dependability):

يستخدم هذا المصطلح في مقابل الثبات في الدراسة الكمي، ولتعزيز الثبات حرص الباحث على الكتابة التفصيلية للملاحظات وإطلاع المعلم المشارك عليها بالإضافة إلى الإجراءات التالية: التسجيل الدقيق لما شاهده أو لاحظته من التعبيرات (لغة الجسد) أو سمعه الباحث أثناء جمع البيانات، ومحاولة ذكر ألفاظ المشاركين كما وردت بلهجتهم المحلية توخياً للدقة وابتعاداً عن الاستنتاجات أثناء التسجيل.

طرح الأسئلة التي تكشف ما قد يكون لدى المشارك من تناقض أو عدم فهم. سؤال المشاركين بعد التفسير الأولي للبيانات للتأكد من أنه يتفق مع وجهة نظرهم في المقابلة.

تقديم وصف مفصل للمشاركين في الدراسة لخصائص ومكونات خبراتهم المعاشية، بما يساعد الباحثين فيما بعد لمعرفة خصائصهم ومقارنتها بخصائص من يقومون بإجراء الدراسة عليهم.

تحديد دور الباحث والإجراءات التي اتخذها أثناء الإعداد للدراسة. المراجعة والتدقيق المستمر للبيانات والمعلومات التي جمعت أثناء المقابلة. عرض النتائج التي توصل إليها الباحث مع المعلومات التي جمعت لباحثين لديهم علم بالبحث النوعي وبمجال الدراسة؛ وذلك ليطمئن الباحث على منطوق النتائج.

### الإجراءات المنهجية لتحليل البيانات

حرص الباحث على جمع البيانات وتدوينها أولاً بأول والبدء بالتحليل، بشكل مستمر وشاملاً للخروج بوصف دقيق وشامل وتم تنظيم البيانات التي تم جمعها؛ لتحليلها ومقارنتها ونفسيرها، يتم تحليل وتنظيم البيانات وتفحصها بطرق تسمح للباحث أن يرى الأنماط أو يحدد الموضوعات المحورية ويكتشف العلاقات أو يعمل التفسيرات، وغالباً ما يشتمل تركيب وتقويم

---

وتفسير وتصنيف وطرح فرضيات ومقارنة وإيجاد اتساق (غريب، ٢٠١٢). ومرّت عملية تحليل البيانات بالمراحل التالية:

تمّ تنظيم البيانات بحيث يتم تنظيم البيانات يدوياً وتفرغها كتابياً على الحاسب الآلي، ووضع بيانات كل معلم/ معلمة في ملف خاص.

تصنيف البيانات باستخدام الترميز المفتوح (Open Coding): وهو صياغة البيانات في مفاهيم ووضعها في فئات (محاوَر أساسية)، في ضوء الإجابة عن تساؤلات الدراسة لبناء المفاهيم والافكار.

الترميز المحوري (Axial Coding): وتم فيها وضع البيانات في أنماط أو اتساق مع خلال فرز العلاقات بين تلك البيانات بما يتوافق مع محاور المقابلة

الترميز الانتقائي (Selective Coding): تم اختيار الفئات المحورية بطريقة منظمة وربطها بالفئات الأخرى من الناحية المنهجية والمنطقية، حسب مراحل مستكاس (Moustakas, 1994) بما يساعد على صياغة نتائج الدراسة.

تمّ التحقق من النتائج بعد مراحل الترميز المختلفة، وإعادة النظر فيها والتأكد من اتساقها مع الأدب التربوي والبحوث السابقة.

سعى الباحث إلى استكشاف تفاصيل الخبرة الحية أو المعاشة للمعلمين؛ ولذا فإن المنهجية الفينومينولوجية تتناسب مع أهداف هذه الدراسة، ويوجد أنواع متعددة من طرق البحث الفينومينولوجية، وهي في الغالب تصنف في فئتين واسعتين وهما: (١) منهجيات البحث الفينومينولوجية المتعالية (transcendental phenomenological methodology) وتسمى أيضاً الفينومينولوجيا التجريبية (empirical phenomenology)، وهي تتبع فلسفة آدموند هوسرل. (٢) منهجية الفينومينولوجيا التأويلية (hermeneutic phenomenology) وتتبع فلسفة مارتن هايدغر، واختار الباحث في هذه الدراسة استخدام منهجية الفينومينولوجيا المتعالية من خلال اتباع أسلوب مستكاس (Moustakas, 1994).

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشته: نص السؤال الأول على "ما تجارب معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية مع التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة؟"

---

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المقابلة وتحليلها والتي تم تطبيقها على (٣) معلمات و(٦) من معلمي اضطرابات السلوكية والانفعالية بالمدارس الابتدائية في برنامج فرط الحركة وتشنت الانتباه في تقديم التدخلات للطلاب الذين تم تشخيص إصابتهم باضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه والبحث عن الخبرات المعاشة والموضوعات المشتركة من حيث صلتها بالخبرات المعاشة المختلفة وفيما يلي مناقشة شاملة للبيانات المستقاة من تفاعلاتهم خلال مسار جمع البيانات بناءً على الرموز والموضوعات المحددة من تحليل البيانات، وقد ظهرت المعاني الرئيسية للخبرات المعاشة التسعة من خلال دراسة اتجاهات المعلمين وعلاقتهم مع التلاميذ ذوي فرط الحركة وتشنت الانتباه، وتعرف العلاقات مع (معلمي التعليم العام والتلاميذ العاديين)، والتواصل مع أولياء أمور التلاميذ، والمرونة في العمل والعلاقات مع الإدارة والمرشد والمشرف، ودور المعلم ( المرونة والتعاون والتواصل والتدريب والتعليم)، التجارب الشخصية والخبرات الوظيفية، والتأمل والتفكير الذاتي للتطوير

ويلخص الباحث أبرز ما يمكن الاستفادة منه من الخبرات المعاشة

- التأكيد على أهمية تفكير معلمي الاضطرابات السلوكية في حلول وتدخلات إبداعية لطلابهم المصابين باضطراب فرط الحركة تشنت الانتباه نظراً لحدثة البرنامج.
- يختلف كل تلميذ من تلميذ لآخر من حيث شدة ونوع اضطراب فرط الحركة تشنت الانتباه وهذا يتطلب تنوع في الاستراتيجيات التي يستخدمونها عادةً في الفصل
- أهمية التأمل الذاتي للمعلم، بسبب الطبيعة الفريدة لكل تلميذ يجب التفكير بالإجراء في ضوء الحالة الفردية التي تم التفاعل معها.
- أهمية التواصل المتزايد وبناء العلاقات والشعور بالتعاطف
- التعاون مع الآباء والزملاء الآخرين.
- يحصل الوعي من خلال التنمية المهنية والتدريب والبحث عن طرق جديدة ومبتكرة
- إيجاد إجراءات مرنة لدعم النجاح الأكاديمي للتلاميذ
- استخلاص الخبرة والبصيرة والمساعدة لاكتشاف وتطوير طرق للتأثير بشكل إيجابي

- تحفيز المعلمين ليصبحوا فعالين في دعم التلميذ ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال: تجاربهم الشخصية وممارساتهم التعليمية، ونظراً لأن هؤلاء المعلمين أدركوا دورهم بشكل إيجابي، فقد رأوا تجاربهم المتعلقة بالوظيفة كفرصة للنمو والتعلم.
- استخدام الاستراتيجيات القائمة على الأدلة التي لها تأثير كبير في التأثير الإيجابي على أداء الطلاب ذوي الإعاقة
- الدعم العاطفي والاجتماعي للطلاب المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حيث تبين من خلال الخبرات أن لعا دور فعال في دعم التلاميذ
- تبين وجود طرق وأساليب كثيرة لتطوير المعلمين والممارسة من أجل زيادة مستوى فعاليتهم للعمل وتطوير الخبرات والتجارب الوظيفية
- يمكن تحفيز المعلمين على الرغبة في تحسين ممارساتهم ويمكن أن تؤثر الخبرات على التعلم والتطوير المهني
- المثابرة والتغلب على التحديات التي يواجهونها في تعليم التلاميذ والتطوير المهني أو التدريب الذي من شأنه تحسين مستوى فعالية المعلم إلى حد كبير وتعزيز قدرتهم على الاستمرار في مواجهة التحديات ليكونوا خبراء في دعم التلاميذ
- تحقيق الاحتياجات الأكاديمية والعاطفية والاجتماعية لتلميذ اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
- تطوير أنظمة الدعم للتلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال التركيز على التعزيز الإيجابي للسلوك المرغوب، وبناء العلاقة مع التلميذ بالتركيز على الجانب العاطفي الوجداني.
- استثمار دمج التلاميذ بالعلاقة مع الأقران في أساليب التدخل العلاجي المخطط له وفق الخطة الفردية
- التواصل مع أولياء الأمور
- التنوع في أساليب التدريب / الأنشطة وتقسيم المهام إلى أجزاء أصغر حتى يشعر التلميذ بالإنجاز ضمن الخطة الفردية لذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه

- منح التلميذ مسؤولية مهام الفصل الدراسي من خلال الدمج مع أقرانه العاديين ما أمكن ذلك.
- الاستفادة من بعض الأنشطة العملية التي وردت مثل اللعب في (السكوتر) أو الاستثمار بالحركة الزائدة بالتربية البدنية
- تحديد الاحتياجات بشكل تعاوني، وصياغة الاستراتيجيات للتدريب والتمتية المهنية للمعلمين
- تطوير الوعي ومستوى فهم المعلم بالفصل لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

ومن خلال ما سبق فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت الخبرات المعاشة كدراسة تيلور (Taylor, 2021) التي كشفت عن أبرز الموضوعات المستخلصة من الخبرات المعاشة للمعلمين تتعلق في التعبير عن الخبرات والمشاعر الذاتية للمعلمين والحساسية والصبر واستخدام نظم إدارة السلوك والتعزيز الإيجابي والمرونة، وأبرز أوجه الاستفادة لتحسين الخبرات كانت استخدام قواعد السلوك وتعديل السلوك بالاعتماد على التعزيز الإيجابي واكتشاف محفزات السلوك ومعوقات السلوك، يوجد العديد من الآثار المترتبة على هذه الدراسة. قد يحتاج معلمو التربية الخاصة إلى دعم معلمي التعليم العام أكثر أثناء تعاونهم في بيئة الدمج وقد يستخدم المعلمون ومعلمي التربية الخاصة أنظمة إدارة سلوك مختلفة من أجل الحفاظ على النظام في الفصل.

كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة تايسون (Tyson, 2021) التي حددت عدداً من الموضوعات الفعالة القائمة على الأدلة بالممارسات العلمية لاستراتيجيات التدريس والعمل التعاوني، كما اتفقت مع نتائج دراسة مكارتن (McCartney, 2021) التي كشفت عن خبرات وتجارب يتشابه بعضها بالخبرات التي ظهرت بالدراسة الحالية مثل التدخلات السلوكية بالعلاج وتنفيذ وتقييم الخطط السلوكية وتنمية المهارات الاجتماعية الصغيرة والتواصل الفعال مع أولياء الأمور والاستشارات الفردية.

واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة جابن (Gabbin, 2020) التي تبين فيها أن المعلمين بحاجة إلى تطوير مهني وتدريب خاص حول الاستخدام المناسب للممارسات المبنية على الأدلة العلمية في الصف الدراسي، وإلى تعاون أولياء أمور الطلاب معهم.

---

كما اتفقت مع نتائج دراسة استين (Esteen,2019) التي كشفت عن تسعة مفاهيم رئيسية للخبرات المعاشة تشابه بعضها مع المفاهيم الرئيسية التي شكّلت الخبرات المعاشة بالدراسة الحالية وهي (العلاقات، والمرونة، ودور المعلم، والتواصل، التعاون والإقامة والتجارب الشخصية وخبرات العمل، والتأمل، نتائج) وأن الإدراك الإيجابي للمعلم أدى إلى جانب خبراتهم ومعتقداتهم الشخصية والمهنية إلى زيادة مستواهم من التعاطف والقدرة على استيعاب ودعم احتياجات التلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وأكدت على أهمية اعتماد ممارسات التوظيف للمدرسين الجدد ممن لديهم القدرة على التعاطف والتأمل وتوفير التدريب المهني، وأيضاً اتفقت مع نتائج دراسة هيمينج (Hemming,2017) التي تبين فيها تفاوت كبير في تصورات المعلمين حول اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Moore, etal,2017) في بعض المفاهيم التي ظهرت من الخبرات المعاشة للمعلمين لدى المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وهي العلاقات وتجاربهم العملية والشخصية في إدارة الطلاب المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في الفصل الدراسي وتجارب مختلطة فيما يتعلق بفائدة الدواء وأن العلاقات الإيجابية مفتاحاً لدعم الأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات وأكدت على أهمية إعادة النظر بالعلاقات التي يمر بها الطلاب المصابون باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه قبل وضع الاستراتيجيات في الفصل الدراسي

وأيضاً اتفقت ضمناً مع نتائج دراسة (Lawrence,etal , 2017) التي كشفت عن أبرز المفاهيم التي شكّلت الخبرات المعاشة منها الخبرات العملية والعلاقات وتفاعل التلاميذ مع الأقران، والتجارب الشخصية في استخدام استراتيجيات تدريب وتعليم ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ومعاناة المعلمون من الشعور بالذنب والقلق أثناء مناقشة احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة، وصعوبات العلاقة مع أولياء الأمور، كما كشفت النتائج أن المعلمين قد طوروا آليات فعالة للتكيف من خلال وسائل غير رسمية (ارتجالية) وبالرغم من ذلك فقد أكد المشاركون على إن التعليم الرسمي والدعم يساعد المعلمين على خدمة الطلاب ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بشكل أفضل، كما اتفقت ضمناً نتائج دراسة جارنر (Garner, 2016) واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة هينري (Henry, 2016) التي تبين فيها أن معظم معلمي التخصصات المختلفة لديهم توجه إيجابي نحو التلاميذ ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه ونحو أنفسهم أثناء القيام بدورهم في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويعتقدون أن هؤلاء التلاميذ يحتاجون إلى تعاملات خاصة داخل الفصل الدراسي، وأن نصف المعلمين محبطين من كبر حجم الفصل

---

الدراسي بالإضافة إلى صعوبة توجيه التلاميذ ذوي فرط الحركة وتشنت الانتباه أثناء الدرس، ويستخدم معظم المعلمين الاستراتيجيات الاستباقية لمنع السلوك السلبي لهؤلاء الطلاب كما أنهم يقومون على تفريد محتوى الدريس

بينما اختلفت نتائج الدراسة في بعض جوانبها مع نتائج دراسة وسني (Wesney, 2020) التي تبين فيها أن معرفة المعلمين بالتدخلات العلمية محدودة، وأن تأهيلهم ضعيف، واستخدامهم للتدخلات غير احترافي وينفذ بشكل غير دقيق، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية ضمناً مع نتائج دراسة الحوراني (٢٠١٩) التي كشفت عن خبرات سلبية معاشة حسب مراحل المسار التمكيني لذوي الإعاقة من حيث الوصم والإقصاء، والمظاهر السلبية التي تزداد حدتها لدى الإناث بشكل أكبر؛ حيث لا يوجد عمل ولا حراك اجتماعي ولا علاقات اجتماعية، وتقدير الذات منخفض، بالإضافة إلى محدودية حالات الزواج واستمرارية الوصم الاجتماعي، وبالنظر في مجمل الخبرات المعاشة التي ظهرت بالدراسة الحالية فقد اختلفت ضمناً مع نتائج دراسة الدوسري (٢٠١٧) التي تبين فيها وجود اتجاه سلبي لدى المعلمين نحو تعليم التلاميذ ذوي تشنت الانتباه وفرط الحركة وبغض النظر عن الخبرات العملية (الخبرة) والخبرات الوظيفية والمؤهل العلمي.

#### نتائج السؤال الثاني ومناقشته

نص السؤال الثاني على " ما المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التعامل مع التلاميذ ذوي تشنت الانتباه وفرط الحركة؟

قدم الباحث مراجعة شاملة للبيانات التي تم الحصول عليها من تعبيرات المشاركين للخبرات التي عاشوها خلال سنوات عملهم في برنامج ذوي الإعاقة، حيث تم إتباع خطوات موستكاس لأغراض التحليل القائمة على (٦) خطوات في أربع مراحل، ويمكن تلخيص أبرز المشكلات والصعوبات فيما يلي:

معوقات متعلقة بالمعلم، أو البيئة التعليمية والتي تتعلق بمعلم التعليم العام ومعلم التربية الخاصة كفرط الحركة وتشنت الانتباه.

عدم وجود وقت كافي في اليوم الدراسي - بسبب المهام الإدارية - للاطلاع على الممارسات المهنية وقراءة الأبحاث لتطوير الذات، وقلة معرفة المعلمين بالممارسات المبنية على الأدلة وتطبيقها

---

مشكلات تعود إلى الإدارة المدرسية والبيئة التعليمية التي يمكن أن تعيق العمل فعدم حث المعلمين على الممارسات وعدم دعمهم أثناء تطبيقها قد يؤدي إلى عدم استخدامها داخل المدرسة ندرة البرامج التدريبية المقدمة لمعلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي تساعدهم على الاطلاع على الممارسات الحديثة وكيفية تطبيقها.

غموض المصطلحات لدى المعلمين فبعض المعلمين قد يتعامل معها على أنها شيء واحد، بينما هناك فروقات جوهرية بينها، فالعديد من المعلمين لا يتقنون في المشرفين. قلة توفير الأدوات والوسائل وضعف الكفايات التقنية بمجال فرط الحركة وتشنت الانتباه، ووجود مشكلات تحد من قدرتهم على استخدام الوسيلة التعليمية المناسبة للتلاميذ ذوي فرط الحركة وتشنت الانتباه.

مشكلات متداخلة بين جوانب أكاديمية وسلوكية وأساليب التشخيص وقلة وجود مشرفين متخصصين للإشراف

ومن خلال ما تم عرضه من نتائج فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Moore, etal,2017) التي كشفت عن بعض الصعوبات والمشكلات منها ما يتعلق بالتشخيص والإبلاغ عن تصنيف الطلاب المصابين باضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه وتجارب متناقضة فيما يتعلق بفائدة الدواء واعتبار العلاقات الإيجابية مفتاحاً لدعم الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات، كما اتفقت مع نتائج دراسة هرازني و الكايسي (Harazni & Alkaissi, 2016) التي كشفت عن بعض الصعوبات والمشكلات منها قلة الوعي وضعف شديد في معرفة وفهم الخدمات التي تقدم للتلاميذ ذوي تشنت الانتباه وفرط الحركة، وصعوبات ومشاكل في التعامل مع هؤلاء الطلاب، كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى وجود بعض الصعوبات والمشكلات كدراسة الثبيني (٢٠٢٠) مثل تقديم الدعم بصورة غير ممنهجة ووفقا لاجتهادات المعلمات الشخصية و نقص المعرفة والتدريب، وتفضيل كثير من المعلمات الدمج الجزئي، وضعف تواصل الأسر وتعاونها، و المعوقات الإدارية المتمثلة في: حداثة تطبيق برنامج تشنت الانتباه وفرط الحركة، عدم ملائمة المناهج الدراسية لمستوى تلميذات تشنت الانتباه وفرط الحركة، دور قائدة المدرسة في تقبل ودعم التلميذات ذوات تشنت الانتباه وفرط الحركة وانعكاس ذلك على المعلمات، وأيضاً اتفقت مع نتائج دراسة أبا عود (٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن الآلية التي يتبعها بعض معلمي البرامج لإجراءات تحويل التلاميذ إلى برامجهم لا

---

تعتمد على مصادر متنوعة في جمع البيانات وأن طبيعة الخدمات التربوية المقدمة غير واضحة، علاوة على ضعف تطبيق الاستراتيجيات التربوية المبنية على الأدلة في مجال التربية الخاصة، كما أتفق المعلمين على أن انتقالهم إلى برامج تشتت الانتباه وفرط الحركة كان من أصعب تجاربهم الوظيفية بسبب نقص الخبرة، وأشتكى معظمهم من القصور في الدورات التدريبية المقدمة لهم، وعدم المامهم بطريقة اعداد البرنامج التربوي الفردي وعدم تعاون معلمي التعليم العام معهم خصوصاً في عملية التعرف على التلاميذ ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة. وأيضاً اتفقت مع نتائج دراسة أبا عود، والسحبياني (٢٠١٨) التي تبين فيها أن المعلمين يواجهون تحديات كبيرة تتعلق بالمعرفة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وكذلك في تدريس التلاميذ ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، وإدارة سلوكياتهم، وكانت المتغيرات التي يوجد فيها فروق دالة احصائياً هي متغير الجنس لصالح المعلمات ومتغير سنوات الخبرة لصالح من لديهم خبرة أكثر.

واتفقت مع نتائج دراسة الحسين وآل داود (٢٠١٧) عن أبرز التحديات التي تواجه المعلمين هي: قلة الدورات التدريبية في مجال التقنيات المساعدة، وضعف المعرفة بها، وقلة توافر المختصين بالتقنيات المساعدة في المدارس، وضعف الدعم الإداري والمادي

واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة اباعود (٢٠١٧) التي توصلت إلى أن المعلمين غير متأكدين من المامهم بالمشكلات التعليمية المصاحبة لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في مستوى إلمام المعلمين بالمشكلات التعليمية المصاحبة تعزى لمتغير الوظيفة الحالية، وذلك لصالح معلمي التربية الخاصة، ولصالح من تلقى تدريباً

#### **توصيات الدراسة**

**في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:**

تعديل مسمى برنامج فرط الحركة وتشتت الانتباه إلى برنامج الاضطرابات السلوكية والانفعالية بحيث يتم توسيع أهدافه وغاياته ليشمل جميع الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأخرى .

تدريب المعلمين والمعلمات على مهارات تقديم الخدمات والرعاية للتلاميذ بمجال الاضطرابات السلوكية والانفعالية ضمن برامج التنمية المهنية وتعميم برامج التدريب لتشمل

---

معلمي التعليم العام ونشر ثقافة التعاون والتكامل بين جميع المعلمين على اختلاف تخصصاتهم والعاملين في البرامج.

يجب على الجامعات التي تُعنى بتخريج وتأهيل معلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية بتدريب طلابها المعلمين في برامج فرط الحركة وتشتت الانتباه قبل الخدمة، بدلا من أن يقتصر التدريب على برامج التوحد فقط.

من الضروري إعداد تأهيل كافي للمعلمين لمعرفة جميع فئات الاضطرابات السلوكية والانفعالية ليتمكنوا من التعامل مع جميع الفئات والمساعدة في اكتشافهم.

الدعم من إدارة المدرسة، وزملاء المعلم لمعلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية من خلال العمل ضمن الفريق التعليمي.

#### **البحوث المقترحة**

تقترح الدراسة الحالية التعمق بدراستها من خلال التركيز على دراسة الموضوعات التالية كمقترحات لدراسات مستقبلية :

بناء معايير مقترحة لمعلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية في مدارس ومعاهد ببرامج التربية الخاصة

تصورات معلمي التعليم العام حول المساندة الاجتماعية لتلاميذ فرط الحركة وتشتت الانتباه

استراتيجية مقترحة لتحقيق التكامل بين دور معلم الفصل بالتعليم العام ومعلمي الاضطرابات السلوكية والانفعالية ببرامج فرط الحركة وتشتت الانتباه.

#### **المراجع**

الأنصاري، سامر محمد(٢٠١٩). إعداد المعلم وتطوره في ضوء بعض الخبرات العالمية. المجلة العربية للنشر العلمي، ١٤، ٢٣٣-٢٥٥.

أبا عود، عبدالرحمن (2020). واقع الخدمات المقدمة في برامج اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وأهم معوقاتها في مدارس التعليم العام. مجلة العلوم التربوية، 32 (1)، -158

.141

- 
- أبا عود، عبدالرحمن؛ والسحبياني، إسراء(2018). التحديات التي تواجه معلمي التلاميذ الذين لديهم اضطراب تشتت الانتباه والنشاط الحركي الزائد في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 6 (23)، 35-66
- أبا عود، عبدالرحمن (2017). إلمام المعلمين بالمشكلات التعليمية المصاحبة لاضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد. مجلة التربية الخاصة، 19، 67-91.
- الأصبحي، هبة عبدالوارث (2018). فرط الحركة لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم. مجلة كلية التربية، 34 (2)، 553-586 .
- الثبيتي، نوف فاضل (2020). دعم المعلمات للتلميذات ذوات اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة في فصول التعليم العام في المرحلة الابتدائية. المجلة السعودية للتربية الخاصة، 13، 79-113 .
- جامعة الملك سعود (٢٠١٥). " معلم المستقبل: إعداده وتطويره" المؤتمر الدولي لجامعة الملك سعود. الرياض. كلية التربية. ٥ -٧ أكتوبر ٢٠١٥ .
- الحسين، عبدالكريم؛ وآل داود، حنان (٢٠١٧). التحديات التي تواجه معلمي الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في دمج التقنيات المساعدة واتجاهاتهم نحوها. مجلة العلوم التربوية، 29 (3)، 277-355 .
- الحقباتي، حازم (2017). معوقات تقديم خدمات التربية الخاصة للتلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الحركي الزائد بالمملكة العربية السعودية. مجلة بحوث التربية النوعية، 46، 35-66
- الحنو، إبراهيم (2016). مدى استخدام منهجية البحث النوعي في التربية الخاصة: دراسة تحليلية لعشر مجلات عربية محكمة في الفترة من ٢٠٠٥ م إلى ٢٠١٤ م. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 3 (10)، 178-212.
- الهوراني، محمد عبدالكريم(٢٠١٩) مراحل المسار التمكيني لذوي الإعاقة الحركية في مجتمع الإمارات: مقارنة كيفية للخبرات المعاشة في ضوء الفروقات الجندرية والوصم الاجتماعي. " حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية: جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي الحولية٤٠(٥٣٦) ص٩-١٢٨ .
-

---

الحيلة، محمد محمود (٢٠١٦م)، تصميم التعلم نظرية وممارسة ، ط٦، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الدوسري، مبارك (2017). اتجاهات المعلمين نحو تعليم التلاميذ ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الفارسي، فهد جاسم، زهران، سناء حامد عبدالسلام، عبدالمجيد، السيد محمد، و رمضان، عبدالناصر أنيس عبدالوهاب. (٢٠١٩). تطوير صورة كويتية لمقياس الاضطرابات الانفعالية والسلوكية وتقدير خصائصه السيكومترية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية: جامعة كفر الشيخ - كلية التربية، ١٩(٢)، ٦٥٣ - ٦٧٨

فيفنر، ليندا (2017). كل ما هنالك حول اضطراب تشتت الإنتباه وفرط الحركة (ترجمة ماجد بن محمد الحميدي). الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

القحطاني، نهي (2017) تعليم تلاميذ الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه في المدرسة العادية: دراسة احتياجات التطوير المهني للمعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 6 (21)، 1-30 .

كوفمان، جيمس و لاندروم، تيمثي (٢٠١٢ / ٢٠٠٩) خصائص الاضطرابات السلوكية أو الانفعالية للأطفال والمراهقين. (مترجم: غالب الحيارى). عمان، الأردن: دار الفكر.

الكيلاي، أسعد (2019). فاعلية برنامج ارشادي في ضوء النظرية السلوكية في خفض النشاط الزائد والسلوك لدي عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدينة أم الفحم (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

النعيم، نوف (٢٠١٦). الكفايات التعليمية لمعلمات التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية في برامج الدمج بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض. دراسة مقارنة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ع (١١)، ٣٨٩-٤٢٢.

الهاجري، أمينة الهرمسي (٢٠١٤). المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى أطفال مرحلة الروضة من وجهة نظر معلماتهم بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٥(١)، ١٣-٤٨.

وزارة التعليم (1437) الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. الرياض: المملكة العربية السعودية.

- 
- McIntosh, kent, Ty, Sophie, & Miller, Lynn. (2014). Effects of school-wide positive behavioral interventions and supports on internalizing problems: Current evidence and future directions. *Journal of Positive Behavior Interventions*, 16, 209-218. Date of entry 15\11\2020
- Alatiq, Y& Al-Modayfer, O. (2015) A Pilot Study on the Prevalence of Psychiatric Disorders among Saudi Children and Adolescents: a Sample from a Selected Community in Riyadh City, *The Arab Journal of Psychiatry* , 26 (2) P184 -192
- Albatti, T. H., Alhedyan, Z., Alnaeim, N., Almuhareb, A., Alabdulkarim, J., Albadia, R., & Alshahrani, K. (2017). Prevalence of attention deficit hyperactivity disorder among primary school-children in Riyadh, Saudi Arabia; 2015–2016. *International Journal of Pediatrics and Adolescent Medicine*, 4(3), 91-94.
- Alqahtani, M. M. (2009). The Comorbidity of ADHD in the General Population of Saudi Arabian School-Age Children. *Journal of Attention Disorders*, 14 (1), 25-30.
- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic & Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition DSM V* , American Psychiatric Publishing. Washington
- Arsel, Z. (2017). Asking questions with reflexive focus: A tutorial on designing and conducting interviews. *Journal of Consumer Research*, 44(4), 939–948.
- Brigham, F., & Hott, B. (2011). Chapter 7 History of emotional and behavioral disorders. *History of Special Education (Advances in Special Education*, 21, P151-180.
- Clair, M. C., Pickles, A., Durkin, K., & Conti-Ramsden, G. (2011). A longitudinal study of behavioral, emotional and social difficulties in individuals with a history of specific language impairment (SLI). *Journal of communication disorders*, 44(2), p 186-199.
- Esteen, B. A. (2019). *Exploring the Experiences of Middle School Teachers Supporting Learners with ADHD: A Qualitative Study (Unpublished doctoral dissertation)*. North central University. California.
- Gabbin, C. P. (2020). *Teachers' Experiences Implementing Evidence-Based Interventions With Fidelity for Preschool-Students With Disabilities (Unpublished doctoral dissertation)*. Walden university, Minneapolis.

- 
- Garner, T. (2016). A Phenomenological Study of Teachers' Lived Experiences Providing Interventions for Students Diagnosed with ADHD (Unpublished doctoral dissertation). Liberty university, Virginia.
- Hallahan, D. P., Kauffman, J. M., & Pullen, P. C. (2015). *Exceptional Learners: An Introduction to Special Education* (13th Ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education, Inc.
- Harazni, L., & Alkaissi, A. (2016). The Experience of Mothers and Teachers of Attention Deficit/Hyperactivity Disorder Children, and Their Management Practices for the Behaviors of the Child a Descriptive Phenomenological Study. *Journal of Education and Practice*, 7(6), 1-21.
- Hemming, G. L. (2017). Understanding the experiences of students and teachers of students diagnosed with ADHD: an interpretative phenomenological analysis of the ADHD label in schools (Unpublished doctoral dissertation). University of Birmingham.
- Henry, K. (2016). Physical Education, Art, and Music Teachers' Lived Experiences With Students Who Have ADHD or ADHD Symptoms (Unpublished doctoral dissertation). Liberty university, Virginia.
- Krausz, M & Meszaros J. (2005). The retrospective experiences of a mother of a child with autism. *The International Journal of Special Education*, 20, 1-30
- Lawrence, Kay & Dawson, Robin & McCormick, Jessica. (2017). Teachers' Experiences With and Perceptions of Students With Attention Deficit/hyperactivity Disorder. *Journal of Pediatric Nursing*. 36. 141-148
- McCartney, E. D. (2021). Elementary school counselors' experiences working with students with Emotional/Behavioral disorders: A qualitative dissertation (Order No. 28411889). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2572552682). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/elementary-school-counselors-experiences-working/docview/2572552682/se-2?accountid=36462>

- 
- Moore DA, Russell AE, Arnell S, Ford TJ. (2017) Educators' experiences of managing students with ADHD: a qualitative study. *Child Care Health Dev.*;43(4):489-498.
- Moustakas, C. E. (1994). *Phenomenological research methods*. Sage Publications, Inc.
- Takano, Y. (2002). Experience of domestic violence and abuse of Japanese immigrant women: An existential and phenomenological study. Master of Arts thesis, Trinity Western University Langley
- Taylor, S. (2021). Qualitative case study of teacher's perceptions towards teaching students with autism and emotional behavioral disorders (Order No. 28321404). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2519675787). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/qualitative-case-study-teachersperceptions/docview/2519675787/se-2?accountid=36462>
- Tyson, W. C. (2021). Effective instructional practices of special education teachers who teach students with emotional and behavioral disorders through the lens of the expertise theory (Order No. 28321910). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2533408213). Retrieved from <https://www.proquest.com/dissertations-theses/effective-instructional-practices-special/docview/2533408213/se-2?accountid=36462>
- Wesney, M. (2020). *Qualitative Case Study of Teachers' Knowledge and Use of ADHD-Specific Interventions* (Unpublished doctoral dissertation). North central University. California.
- Yell, M. L., Meadows, N., Drasgow, E., & Shriner, J. G. (2013). *Evidence-based practices for educating students with emotional and behavioral disorders*. Pearson Higher Ed.